دعوة الطلاب لامتحان تحديد المستوى غدا.. واليوم التعريفي الأربعاء

د. سهام القرضاوي: برنامج اللغة العربية لغير الناطقين بها جسر تواصل مع العالم

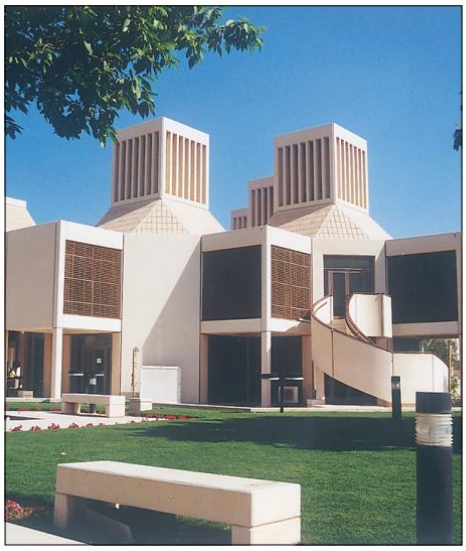

البرنامج يحظى باهتمام السفارات والجامعات العالمية الراغبة في تعلم اللغة العربية

الدوحة - الشرق

أوضحت الدكتورة سهام القرضاوي عميدة كلية الآداب والعلوم في جامعة قطر أهمية برنامج اللغة العربية لغير الناطقين بها من خلال مد جسور التواصل الثقافي بين الجامعة وبقية العالم عبر نشر اللغة العربية والثقافة الإسلامية بين ابناء العالم بمختلف جنسياتهم وعقائدهم.

وأشارت إلى أن البرنامج يشمل تعليم مهارات اللغة العربية لغير الناطقين بها ممن تقبلهم الجامعة على منح دراسية لمدة ثلاثة فصول وتعليم اللغة العربية للطلبة غير العرب الذين يلتحقون بجامعة قطر كمبتعثين وترى الجامعة حاجتهم إلى إتقان اللغة العربية قبل تسجيلهم في كليات الجامعة.

وقالت الدكتورة القرضاوي إن ما يقوم به البرنامج يتضمن الآتي:

إعداد وتطوير برامج ومناهج ومقررات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. وتنمية التفاعل مع الجامعات والمعاهد العلمية ومراكز البحوث المهتمة بتعليم العربية لغير الناطقين بها في مجالات البحوث والدراسات والمقترحات والوسائل التعليمية، ومتابعة ما يستجد في هذا المجال. والعمل على وضع برامج تعليمية تخصصية لتعليم اللغة العربية لكل فئة على حدة بما يتناسب مع دوافعها وحاجاتها واهتماماتها الفكرية والمهنية. ووضع خطة أو برامج لتقييم معدل الأداء والمخرجات التعليمية بحيث تناسب المعايير الدولية في تعليم اللغات لغير الناطقين بها. وإعداد الطلاب المعلمين (الأجانب) وتزويدهم بأحدث طرق تدريس العربية لغير الناطقين بها وتمكينهم من استخدامها في بلادهم. ومد جسور التواصل الثقافي بين جامعة قطر وبقية العالم من خلال نشر اللغة العربية والثقافة الإسلامية بين أبناء العالم بمختلف جنسياتهم وعقائدهم.

ثلاثة مستويات

وأشارت الدكتورة سهام إلى أن الدراسة في البرنامج تنقسم إلى ثلاثة مستويات:

الابتدائي، المتوسط، والمتقدم، وتتركز الدراسة على تعلم الوظائف اللغوية، والمهارات الاتصالية في تعلم اللغة، والتركيز على المهارات الأساسية للغة من استيعاب المسموع، والمحادثة، والقراءة، والكتابة السليمة الصحيحة الخالية من الأخطاء، مع تذوق الأساليب العربية، القدرة على النقاش وإبداء الرأي، من خلال المقررات الدراسية الآتية:

- مقرر 100 للمستوى الابتدائي ويهدف إلى التعرف على مهارات الاتصال اللغوي حيث يتمكن الطالب من فهم ما يسمع وحسن الرد عليه، والتعرف على أنماط الجملة العربية، عن طريق المحادثة والقراءة والكتابة.

ويدرس طلاب المستوى الابتدائي اثنتي عشرة ساعة أسبوعيا بمعدل ثلاث ساعات لكل مادة (القراءة، والمحادثة، والكتابة، والتطبيقات اللغوية).

- مقرر 200 للمستوى المتوسط ويهدف إلى الرفع من كفاءة الطالب في المهارات اللغوية الأربع. ويدرس طلاب المستوى المتوسط اثنتي عشرة ساعة أسبوعيا بمعدل ثلاث ساعات لكل مادة (القراءة، المحادثة، الكتابة، قواعد اللغة العربية).

- مقرر 300 للمستوى المتقدم ويهدف إلى التعمق في دراسة اللغة وتطبيقها حيث يتمكن الطالب من التعبير الوظيفي بسلاسة وسلامة في اللغة مثل التلخيص وكتابة الرسائل والتقارير، كما يتعرف الطالب في هذا المستوى على الأجناس الأدبية المختلفة ويدرس أحدث الطرق في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، وذلك من خلال اثنتي عشرة ساعة أسبوعيا بمعدل ساعتين لكل مادة (الأدب والنصوص، الحوار والمناقشة، التعبير التحريري، النحو والصرف، طرق تدريس اللغة العربية والزيارات الميدانية).

ويستعين برنامج اللغة العربية لغير الناطقين بها في تقديم المواد الدراسية بمعمل اللغة، والتسجيلات الصوتية، والشرائح والأفلام المصورة، واستخدام الكمبيوتر.. ويقوم البرنامج كذلك بتشجيع الطلاب على المشاركة والاندماج في الأنشطة الطلابية والثقافية والرياضية والفنية؛ حتى تنمو مهاراتهم اللغوية من خلال هذه المشاركات، كما يقوم طلاب البرنامج برحلات خارج الجامعة للتعرف على الأماكن التاريخية، والتعرف على العادات والتقاليد العربية؛ وبذلك يتحقق معنى المنهج المتكامل، والتواصل الدائم بين بيئة الطالب في داخل الجامعة وخارجها.

■ وضع خطة لتقييم الأداء والمخرجات التعليمية لتتناسب مع المعايير الدولية

كما يقوم البرنامج بتشجيع الطلاب وبخاصة طلاب المستوى المتقدم على حضور بعض محاضرات قسم اللغة العربية، وقسم التاريخ، وأقسام كلية الشريعة، لتنمية مهارتي الاستماع والمحادثة عندهم، وتشجيعهم على ارتياد مكتبة الجامعة للتعرف على أمهات الكتب العربية، والمراجع والمصادر العربية، وكيفية البحث عن الكتاب، والذهاب إلى مكتبة تكنولوجيا التعليم، للتعرف على الجديد في ميدان الوسائل التعليمية المختلفة من أجهزة عرض للصور المعتمة والشرائح الشفافة المصاحبة للصورة، واستخدام الكمبيوتر في عرض الدروس عن طريق «البراور بوينت» واستخدام الإنترنت في الاطلاع على أحدث ما وصلت إليه معاهد التعليم المختلفة المعنية بتعليم اللغات، والتعرف على أحدث ما أصدرته المكتبات ودور النشر العلمية ومراسلتها.

وقالت إن الدارسين في البرنامج خمسة أنواع:

- معلمون أو دعاة من غير العرب، يعملون في مجال تدريس اللغة العربية والدراسات الإسلامية في بلادهم، ويريدون تعميق دراستهم اللغوية والدينية.

- طلاب من غير العرب مبتعثون على منح دراسية باحدى كليات جامعة قطر.

- دبلوماسيون من دول غربية يريدون تحسين فهمهم العربية للتواصل أكثر مع العالم العربي.

- دارسون من المقيمين بدولة قطر يريدون تعلم اللغة العربية لأهداف اجتماعية واتصالية مع العرب والمجتمع المحلي.

- أساتذة من غير الناطقين بالعربية، يدرسون بجامعة قطر ويريدون تعلم اللغة العربية بغية التواصل مع الطلاب وزملائهم العرب.

وقد حظي برنامج اللغة العربية لغير الناطقين بها باهتمام كبير خلال هذا الفصل الدراسي خريف 2004 وتجلى ذلك من خلال زيارات العمل التي قامت بها وفود من جامعة جورج تاون، وجامعة ديوك والجامعة الأمريكية في القاهرة والسفارتان الأمريكية والفرنسية في قطر، كما استقبل البرنامج مراسلات عدة من جامعات مرموقة ومنظمات تعليمية معنية بتعليم اللغة العربية والحضارة الإسلامية.

فصلان دراسيان

تفتح الجامعة ابوابها سنويا في شهر سبتمبر وتنقسم السنة الدراسة إلى فصلين دراسيين، كل فصل دراسي يستمر اربعة أشهر تقريبا ويمكن للطالب أن يدرس فصلا دراسيا واحدا إذا أبدى رغبته في ذلك، كما يمكنه أن يتقدم لفصل دراسي ثالث، كما تقدم الجامعة شهادة تثبت اجتياز الطالب للامتحانات المعدة من قبل البرنامج في نهاية كل عام جامعي.

وأثناء الدراسة بالبرنامج تتحمل الجامعة للطلاب المسجلين على منح دراسية تذكرة سفر ذهابا وإيابا لمرة واحدة، كما توفر الجامعة للطالب السكن والمواصلات من السكن إلى الجامعة إضافة إلى منحة دراسية إضافية قدرها 500 ريال قطري كل شهر.

للترشيح للوحدة، لابد من تعبئة استمارة التسجيل التي تجدونها ضمن موقع البرنامج على الإنترنت ويتم إرسالها إلى البريد الإلكتروني للبرنامج.

وبدوره أكد الدكتور عبدالله عبدالرحمن مقرر البرنامج أهمية الدور الذي يلعبه هذا البرنامج في التعريف بمهارات اللغة العربية وأسرارها، مشيرا إلى أنه يأتي مكملا ومنسجما مع الاستراتيجية التي تنتهجها دولة قطر على الصعيد العالمي ولذلك فقد صرفت الجامعة مبالغ كبيرة على هذا البرنامج ويستقبل البرنامج طلبة من قارات العالم الخمس ويتولى التدريس فيه 4 أساتذة وهناك اهتمام كبير من قبل إدارة الجامعة وعمادة الكلية بهذا البرنامج وفيما يتعلق بالمناهج والأساليب المتبعة في البرنامج قال الدكتور عبدالله إن البرنامج يركز على مهارات اللغة العربية بدلا من اللغة التراثية فهو يركز على اللغة العربية المعاصرة نطقا وكتابة.

ودعا الدكتور عبدالله عبدالرحمن الطلبة لحضور امتحان تحديد المستوى الذي سيتم في تمام الساعة التاسعة من صباح يوم غد الثلاثاء بالقاعة رقم 242 بمبنى البنين.

وسيتم تنظيم يوم تعريفي توجيهي يوم بعد غد الأربعاء في تمام الساعة 11 صباحا يتم خلاله تعريف الطالب بالجامعة والكلية تحت إشراف عميد الكلية. ويبلغ عدد الطلاب المسجلين بالبرنامج 49 طالبا وطالبة.

49 طالبا وطالبة يبدأون دراسة البرنامج للفصل الجديد